

هل يتّحد الأكراد في خدمة أوباما؟

■ **عامر نعيم الياس***

منذ بداية ما يُسمّى «الربيع العربي»، وجد الأكراد كما باقي مكوّنات العراق وسورية، أنفسهم في مواجهة أمر واقع جيد يستند إلى افتراض حرب مذهبية بين الشيعة والسنة من العرب. واقع فرض على جميع المكوّنات الأخرى من مذهبية وقومية، إعادة النظر في حساباتها كل بحسب رؤياه ودوافعه الدفينة. الأكراد من جهتهم، وكما كانوا المستفيد الأول من الاحتلال الأميركي للعراق، تحرّكوا في سورية باتجاه فرض حكم ذاتي اقتداءً بتجربة البارزاني وإن اختلفت التحالفات والخطابات على المستوى المحلي.

ركّزت معظم وسائل الإعلام الغربية على ملفّ تراجع إرهابيي «داعش» عن عين العرب، وتقدّم وحدات الحماية الكردية في المدينة، لكن بالتعاون مع «مقاتلي الجيش الحر» بحسب «ولفيغارو» الفرنسية، فيما نسبت وسائل الإعلام الأميركية التقدّم الحاصل إلى التعاون الأمني الكردي. الأميركي الذي أدّى إلى «توجيه طائرات التحالف ضربات موجعة إلى مجاهدي الدولة الإسلامية الموجودين في كوباني»، بحسب «نيويورك تايمز» الأميركية. وتحدّثت وسائل إعلام أخرى عن سماح الأتراك للبيشمركة الأكراد التابعين للبارزاني بالدخول إلى عين العرب للقتال فيها.

أمر تطرح علامة استفهام حول الدور الكردي الجديد في معادلة العدوان الأميركي على سورية. فهل أصبح الأكراد بديلاً عن «المعارضة المعتدلة» كما تروّج بعض الصحف والقنوات العربية؟ أم أنّ التناقضات الداخلية الكردية كفيّلة بتقجير هذه القوة في وقت لاحق؟

في آب 2014، أعلنت وحدات حماية الشعب الكردي في سورية عن دخولها إلى سنجار لمساعدة المنكوبين من الأكراد والأيزيديين في المنطقة، وأعربت عن استعدادها للقتال إلى جانب البيشمركة للدفاع عن أربيل، وهو ما دعمته دعوة زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوغلان من سجنه في جزيرة إيمرلي إلى ضرورة اتحاد الأطراف على طرفي الحدود السورية- العراقية. معطيات لا تخرج في سياقها العام عن الاندفاع الكردية للقتال في سورية دفاعاً عن عين العرب، والزيارة التي قام بها صالح مسلم زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي في سورية إلى تركيا لطلب الدعم. فهل أدّت الزيارة التي وصفت بالفاشلة، إلى فتح قناة اتصال مع الأميركيين؟ وهل أدّت إلى التوسّل لصفقة تضع البيشمركة في صدارة المقاتلين في سورية مقابل تراجع وحدات حماية الشعب الكردي عن الواجهة؟

ممّا لا شك فيه أنّ ما جرى في سورية والعراق بأيدي

«داعش» وتحديداً في الملف الكردي يؤكد على حقيقتين:

الأولى، القضية الكردية البوابة التي أدّت إلى عودة البيت الأبيض إلى المنطقة وإنشاء التحالف الدولي لمحاربة «داعش».

الثانية، بعث العاطفة القومية الكردية ونشوء حالة من

التضامن العابر للحدود بين أطراف اللحم الكردي الجغرافي المفترض سواء على مستوى القاعدة الشعبية أو حتى على مستوى القيادات السياسية من حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله أوغلان، مروراً بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، وليس انتهاءً بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. لكن هل

يعني ذلك اتحاد الأكراد في بوتقة واحدة؟

إن الانقسام السياسي الكردي واختلاف الظروف الناظمة لتكتيكات الأكراد في إيران وتركيا والعراق وسورية، فضلاً عن الخطوط الحمراء التركية إزاء أكراد سورية وحزب العمال، كلّ ذلك يجعل من الصعوبة بمكان تحوّلهم إلى بديل عن «معتدلي» الرئيس الأميركي باراك أوباما في سورية، فعلى رغم ما يجري اليوم في عين العرب وما جرى في سنجار ومحاولة الأكراد استغلال هذه الفوضى. علينا الا نغفل أنّ الأحزاب السياسية الكردية الكبرى كانت علي الدوام ينادي في يد القوى الإقليمية والدولية التي توجهها كل بحسب مصلحتها، ولعل في الحلف القائم بين تركيا وحزب البارزاني في ما يسمى «كردستان العراق»، مقابل حالة العداء التي تجمع أنقرة مع حزب العمال الكردستاني، خير مثال على الانقسام الحاد والمؤثر بين المكوّنات السياسية الكردية والذي لا مفرّ من ظهوره بأشكال مختلفة على المدى الطويل.

*كاتب سوري

الإعلام الأميركي يروج لحنمية التعاون مع الرئيس الأسد وإيران للقضاء على «داعش»

هل بدأ الإعلام الأميركي حملة الرئيس باراك أوباما الترويجية، والتي تؤكد حتميّة التعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد، والمجدد المتمثل بداعش، وما يدور في فلكه من التطرّف المستجيد المتمثل بداعش، وما يدور في فلكه من تنظيمات: هل فعلاً فهم الأميركيون أخيراً تحذيرات سورية ودعواتها لقتال «الإرهاب»، أم أنّ هذا الترويج الطارئ يعد من بنود الخطة الأميركية المرسومة للشرق الأوسط، كحل بديل عن بنود أخرى أثبتت عدم جدواها، كتمويل الإرهاب من خلال قطر والسعودية، أو الائتلاف لمقاتلة «داعش» وما إلى ذلك؟ ربما يكون موقع «دايلي بيست» الإخباري الأميركي قد



«دايلي بيست»: الأسد وإيران وحدهما القادران على هزيمة «داعش»

قال موقع «دايلي بيست» الأميركي، إن الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها هزيمة تنظيم «داعش» الإرهابي، تكمن في العمل مع إيران والرئيس السوري بشار الأسد. وقال الموقع إن فريق الرئيس الأميركي باراك أوباما استضاف خارج واشنطن الأسبوع الماضي مجموعة من كبار المسؤولين العسكريين من الدول التي تعهدت بمحاربة «داعش». وتحدّث الموقع عن عدم كفاءة هذا التحالف وفعاليته، مشيراً إلى أن غالبية الدول المشاركة فيه كانت غائبة عن هذا الاجتماع، ناهيك عن قلة المساهمة في المجهود العسكري حتى الآن. وكان الأمر الأقل إثارة للدهشة عدم وجود اثنتين من الدول اللتين يمكن أن تساعدوا، وبشكل ملموس، في محاربة الجهاديين.

ويقول الموقع الأميركي، إنه على المدى القصير، فإن السبيل الوحيد لإيقاف «داعش»، أن تعمل الولايات المتحدة مع الرئيس السوري بشار الأسد وإرجع إيران. وهو طريق وعر ومحفوف بالمخاطر، لكن ليست له بدائل واقعية. وأرجع الموقع السبب في ذلك إلى أن القوة الجوية وحدها لا يمكن أن توقف «داعش»، ناهيك عن هزيمته.

وقال الموقع: «حتى من يطالبون الآن بتصعيد الحملة الجوية الأميركية المقيدة بشكل شديد لا يعتقدون أن التصعيد يمثل حلاً. كما أن العراق أو قوات المعارضة السورية المدعومة أميركياً لا يمكنهما تقديم قوات برية قادرة على الاستمرار على الأقل لبعض الوقت، والدليل على ذلك أدأؤهم حتى الآن الذي لا يمكن معه أن تدعي الولايات المتحدة خلاف ذلك.»

ويتابع الموقع الإخباري: «إنّ مسؤولي البيت الأبيض لن يناقشوا علناً الكفاءة المحدودة لحملةهم الجوية لأنه العمل الوحيد الذي يمكن أن توافق عليه الولايات المتحدة وحلفائها الآن. لكنهم يفهمون سرّاً أن الصواريخ والطائرات من دون طيار والقنابل يمكن أن تساعد القواد الكردية قرب كردستان وتؤمر بعض مصافي النفط التي يسيطر عليها المتطرفين، وتبقى المسلحين بعيداً عن حشد القوات والسلاح، لكن هذا كل ما في الأمر. ومع ذلك، لا يتعامل البيت الأبيض مع ضرورة وجود قوات برية جيدة الآن. بل يعتمد على التمني. فيقول فريق أوباما إن الجيش العراقي لم يحارب من أجل رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، ويمكن أن يحارب لأجل حكومة أكثر استجابة. فكان الحل الإطاحة بالمالكي واستبداله برئيس حكومة شعبي أكثر مرونة ربما يستطيع استيعاب السنة والأكراد غير الراضين. إلا أن الحظ لم يحالف الإدارة الأميركية، إذ إن الحكومة العراقية الجديدة لم تيد قدرة على حل المشكلات السياسية في البلاد، كما لم تصعب القوات العراقية أكثر فعالية.»

أما عن قوات «المعارضة السورية»، فيقول «دايلي بيست» إن القوات التي ترغب الولايات المتحدة في مساعداتها غير منظمة إطلاقاً، وتراوح سياساتها ما بين الديمقراطية إلى الأصولية الإسلامية، وكثيرون منهم باعوا لـ«الجهاديين» الأسلحة التي قمتّمها لهم الولايات المتحدة.

وأكد «دايلي بيست» أنّ سورية وإيران وحدهما تستطيعان تقديم قوات برية قوية في المدى القصير. أما تركيا، الشريك المحتمل الأخر، فظهرت رغبة في ملحقّة الأكراد أكثر من مقاتلة «داعش» في الخارج.

لكن الموقع الأميركي يحذّر من مخاطر استراتيجيّة في المدى الطويل في حال الاعتماد على سورية وإيران، وقال إن البلدين قد يحظيان بمزيد من القوة في الشرق الأوسط وخارجها.

البناء

أعطى أمس إجابات أو بالإحرى إشارات إلى إجابات، إذ قال إنّ الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها هزيمة تنظيم «داعش» الإرهابي، تكمن في العمل مع إيران والرئيس السوري بشار الأسد. وإنّ التحالف أثبت عدم كفاءة وفعالية، مشيراً إلى أن غالبية الدول المشاركة فيه كانت غائبة عن هذا الاجتماع، ناهيك عن قلة المساهمة في المجهود العسكري حتى الآن. وكان الأمر الأقل إثارة للدهشة عدم وجود اثنتين من الدول اللتين يمكن أن تساعدوا، وبشكل ملموس، في محاربة «الجهاديين». وفي السياق عينه، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن دبابات الجيش التركي كانت تشاهد مدينة كوباني تهاجم من قبل

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن دبابات الجيش التركي كانت تشاهد المدينة، التي تقع على الحدود بين سورية وتركيا، بينما كانت تهاجم من قبل عناصر التنظيم الإرهابي من عدّة جهات، من دون تحرّك هذه الدبابات أي ساكن. وقد حنّت الولايات المتحدة الحكومة التركية للعب دور أكبر في مواجهة «داعش»، لأنّ التقاعس التركي تسبّب في خيبة أمل لدى الإدارة الأميركية. وأشارت الصحيفة إلى أن الثمّات من مقاتلي «الدولة الإسلامية»، قتلوا، هذا الأسبوع، في الغارات الجوية التي يشنّها التحالف العسكري الدولي بقيادة الولايات المتحدة، ذلك بحسب تأكيد الجنرال لويد أوستن، قائد القيادة المركزيّة الأميركيّة، الذي قال في ظهور نادر مع صحافيين، إن المقاتلين الأكراد قدّموا عملاً حميداً على أرض الواقع، واستطاع الأكراد السيطرة على مواقع في كوباني، بعد محاصرتها من قبل «داعش».



«صنڊاي تايمز»: الضربات الجوية لن تقضي على «داعش»

نشرت صحيفة «صنڊاي تايمز» البريطانية مقالاً لمساعد وزير الخارجية الأميركي السابق، جيمس روبن، يقول فيه «إن الحرب الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ومعها حلفاؤها على تنظيم داعش لا تكفي وحدها للقضاء على التنظيم. فإذا كانت أوقفنا زحف التنظيم للسيطرة على مدينة كوباني الكردية، فإنها لم تحقّق إنجازاً ذا قيمة في العراق». والدليل على ذلك أدأؤهم حتى الآن الذي لا يمكن معه أن تدعي الولايات المتحدة خلاف ذلك.»

ويتابع الموقع الإخباري: «إنّ مسؤولي البيت الأبيض لن يناقشوا علناً الكفاءة المحدودة لحملةهم الجوية لأنه العمل الوحيد الذي يمكن أن توافق عليه الولايات المتحدة وحلفائها الآن. لكنهم يفهمون سرّاً أن الصواريخ والطائرات من دون طيار والقنابل يمكن أن تساعد القواد الكردية قرب كردستان وتؤمر بعض مصافي النفط التي يسيطر عليها المتطرفين، وتبقى المسلحين بعيداً عن حشد القوات والسلاح، لكن هذا كل ما في الأمر. ومع ذلك، لا يتعامل البيت الأبيض مع ضرورة وجود قوات برية جيدة الآن. بل يعتمد على التمني. فيقول فريق أوباما إن الجيش العراقي لم يحارب من أجل رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، ويمكن أن يحارب لأجل حكومة أكثر استجابة. فكان الحل الإطاحة بالمالكي واستبداله برئيس حكومة شعبي أكثر مرونة ربما يستطيع استيعاب السنة والأكراد غير الراضين. إلا أن الحظ لم يحالف الإدارة الأميركية، إذ إن الحكومة العراقية الجديدة لم تيد قدرة على حل المشكلات السياسية في البلاد، كما لم تصعب القوات العراقية أكثر فعالية.»

أما عن قوات «المعارضة السورية»، فيقول «دايلي بيست» إن القوات التي

ترغب الولايات المتحدة في مساعداتها غير منظمة إطلاقاً، وتراوح سياساتها ما بين الديمقراطية إلى الأصولية الإسلامية، وكثيرون منهم باعوا لـ«الجهاديين» الأسلحة التي قمتّمها لهم الولايات المتحدة.

وأكد «دايلي بيست» أنّ سورية وإيران وحدهما تستطيعان تقديم قوات برية قوية في المدى القصير. أما تركيا، الشريك المحتمل الأخر، فظهرت رغبة في ملحقّة الأكراد أكثر من مقاتلة «داعش» في الخارج.

لكن الموقع الأميركي يحذّر من مخاطر استراتيجيّة في المدى الطويل في حال الاعتماد على سورية وإيران، وقال إن البلدين قد يحظيان بمزيد من القوة في الشرق الأوسط وخارجها.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية إنّ النعيمي يعدّ في قطر من أهم داعمي العراقيين السنة المتشدّدين، ويعتقد أنه حوّل أكثر من مليوني دولار شهرياً لتنظيم القاعدة في العراق لفترة معينة. وتضطلع وزارة الخارجية في بريطانيا بمهمة تعيين الأشخاص الذين يتعرّضون للعقوبات، وتتقدّ وزارة الخزانة القرار. وأضيف اسم النعيمي الأسبوع الماضي إلى قائمة المعنّين بالعقوبات المالية. وقالت الصحيفة إن القرار يتضمّن تحديد أصول النعيمي المالية في بريطانيا ومنع أي صرف له في فروع في بريطانيا من التعامل معه. وقال محدثٌ باسم الحكومة إنّها تدعم استخدام العقوبات لمعالجة قضايا معينة فيها تهديد لبريطانيا.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية إنّ النعيمي يعدّ في قطر من أهم داعمي العراقيين السنة المتشدّدين، ويعتقد أنه حوّل أكثر من مليوني دولار شهرياً لتنظيم القاعدة في العراق لفترة معينة.

وتضطلع وزارة الخارجية في بريطانيا بمهمة تعيين الأشخاص الذين يتعرّضون للعقوبات، وتتقدّ وزارة الخزانة القرار. وأضيف اسم النعيمي الأسبوع الماضي إلى قائمة المعنّين بالعقوبات المالية.

وقالت الصحيفة إن القرار يتضمّن تحديد أصول النعيمي المالية في بريطانيا ومنع أي صرف له في فروع في بريطانيا من التعامل معه. وقال محدثٌ باسم الحكومة إنّها تدعم استخدام العقوبات لمعالجة قضايا معينة فيها تهديد لبريطانيا.



«واشنطن بوست»: الإيبولا و«داعش» يضيفان مزيداً من الإثارة على انتخابات الكونغرس

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن صعود الجمهوريين في الوقت الراهن يجعلهم يشعرون أنهم سيفوزون بالسيطرة على مجلس الشيوخ، ويحقّقون مكاسب قليلة في مجلس النواب، ويستعيدون عددا من مناصب حكّام الولايات هذه السنة. لكن قبل أسبوعين فقط من يوم انتخابات التجديد النصفي في الكونغرس، فإن الإيبولا و«داعش»، أضفيا مزيداً من الإثارة في الحملة الانتخابية الحالية. وأشارت الصحيفة إلى أن المناخ السياسي موات للجمهوريين، مدعوماً بانخفاض قياسي في شعبية الرئيس باراك أوباما وميزة حماسة الناخبين. إلا أن تلك الموجة التي رفعت الجمهوريين عامي 1994 و2010 قد هربت منهم هذه السنة، والسبب في ذلك يعود، بشكل ما، إلى أن اسم الحزب الجمهوري قد لحقّ به الضرر أيضاً. فالناخبون الأميركيون مضطربون وغير راضين عن قيادتهم السياسية، وتحولت انتخابات التجديد النصفي التي كانت تشهد جهوداً حثيثة إلى سباق لا يمكن التنبؤ به. فكثيرون من حكام الولايات والمشرّعين الحاليين يواجهون خطر الخسارة اليوم أكثر ممّا كانت عليه الحال قبل شهر واحد فقط. في حين أن الحزبين بريان فرساً ومخاطر جديدة، لاسيما في المعركة للفوز بالسيطرة على مجلس الشيوخ.

وقال الكس كاستيلانوس، المخطط الاستراتيجي المخضرم للجمهوريين، إن هناك كثيراً من الضغوط تتراكم، مشيراً إلى أن الديمقراطيين قد يحققون مفاجآت في بعض الوماسات، والجمهوريين في مناطق أخرى. وتقول «واشنطن بوست»، إن الجمهوريين لديهم هامش ضئيل للخسار وهم يسعون إلى الحصول على ستة مقاعد ضرورية ليتنحّم الأغلبيّة في مجلس الشيوخ. وتتحسن فرص الحزب الجمهوري قليلاً في ثلاث ولايات ذات ميول محافظة، وهي ألاسكا وأركنساس ولويزيانا، ومن المتوقع أن يحصلوا على المقاعد التي يسيطر عليها الجمهوريون في مونتانا وويست فرجينيا.

وتذهب الصحيفة إلى القول إن اللقن من الإيبولا يزيد من تعقيد استراتيجيات المرشحين. فالجمهوريون وبعض الديمقراطيين طالبوا بوضع قيود على رحلات الطيران إلى غرب أفريقيا، وهي المنطقة التي عارضتها إدارة أوباما وخبراء الصحة العامة.

ويوضح «واشنطن بوست» أن الجمهوريين أمضوا السنة كلها وهم يحاولون فتح أوباما هو إطار الانتخابات، وهاجموا برنامجها للرعاية الصحية بشكل خاص، وقدّمت الإيبولا، إلى جانب صعود «داعش»، للجمهوريين مدخلاً جديداً لانتقاد قيادة الرئيس الأميركي.



صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

نائب صهيوني يهدّد أبو مازن

شّن رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية في الكنيست الصهيوني النائب زائيف أككين، هجوماً حاداً على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن، لأنه يشنّ حرباً سياسية على «إسرائيل». وقال أككين: «على أبو مازن أن يعلم أنه سيدفع ثمناً باهظاً على أي هجوم يشنّه ضد إسرائيل».

وقال أككين، خلال حديثه إلى «الإذاعة العامة الإسرائيلية»: «لا فائدة في التناطح مع الولايات المتحدة، التي تعدّ أكبر مساعد لإسرائيل»، مشيراً إلى أن القيادة الأميركية ترتكب أحياناً أخطاء، ويجب الاندفع «إسرائيل» فمن هذه الأخطاء.

وأضافت «هارتس» أن حجم الصفقة يصل إلى 900 مليون يورو، والرؤية. وأضافت «هارتس» أن حجم الصفقة يصل إلى 900 مليون يورو، لكن «إسرائيل» طلبت كما حدث في صفقة الغوصات الألمانية الحصول على تخفيض بنسبة 30 في المئة من سعر السفن، وفق سياسة الدعم التي تتبعها المستشارّة أنجيلاميركل لتدعيم أمن «إسرائيل». وكان قد أبلغ مستشار الأمن القومي الألماني، كريستوف هويسغان، «إسرائيل» في أعقاب فشل المفاوضات مع الفلسطينيين، أنّ ألمانيا لن تمنحها تخفيضاً في سعر السفن، موضحاً لنظيره «الإسرائيلي» يوسي كوهين، أنه في ظل الوضع السياسي آنذاك، بعد انفجار المفاوضات مع الفلسطينيين، وعلى خلفية الانتقادات الألمانية البناء في المستوطنات، لن يوافق البرلمان الألماني على منح «إسرائيل» دعم مالي مدع شراء السفن، وساهم هذا الموقف الألماني بتعميق الأزمة بين البلدين، والتي اشتدت في السنوات الخمس الأخيرة بين ميركل ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو.

ولفتت الصحيفة إلى أنه على رغم ذلك، استنقذت الاتصالات بعد عدة أسابيع لإيجاد حل للأزمة، وحُرّكت الاتصالات في نهاية حزيران الماضي، عندما التقى وزير الخارجية أفيغادور ليرمان نظيره فرانك فولتر شتاينماير في برلين، وطمأنه بشأن استئناف المحادثات حول الصفقة.

ولفت عدد من المسؤولين «الإسرائيليين» إلى عدة أسباب تراجع الامان عن موقعهم ومنح السفن لـ«إسرائيل»، وبحسب أحد المسؤولين، فإن الفضل الأول يعود إلى العمل المشترك والوثيق بين ليرمان وشتاينماير، كما ساعدت زيارة وزير المالية لبيد إلى ألمانيا ولاقته مع نظيره الألماني وولفغانغ شافلباخ، ومع مستشار الأمن القومي الألماني هويسغان، والذي أبلغه لبيد بأنه يحاول كبح تحويل الأموال إلى المستوطنات.

الأخيرة بين ميركل ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتانياهو. ولفتت الصحيفة إلى أنه على رغم ذلك، استنقذت الاتصالات بعد عدة أسابيع لإيجاد حل للأزمة، وحُرّكت الاتصالات في نهاية حزيران الماضي، عندما التقى وزير الخارجية أفيغادور ليرمان نظيره فرانك فولتر شتاينماير في برلين، وطمأنه بشأن استئناف المحادثات حول الصفقة.

ولفت عدد من المسؤولين «الإسرائيليين» إلى عدة أسباب تراجع الامان عن موقعهم ومنح السفن لـ«إسرائيل»، وبحسب أحد المسؤولين، فإن الفضل الأول يعود إلى العمل المشترك والوثيق بين ليرمان وشتاينماير، كما ساعدت زيارة وزير المالية لبيد إلى ألمانيا ولاقته مع نظيره الألماني وولفغانغ شافلباخ، ومع مستشار الأمن القومي الألماني هويسغان، والذي أبلغه لبيد بأنه يحاول كبح تحويل الأموال إلى المستوطنات.

«إسرائيل» متخوّفة من تغيير تركيبة مجلس الأمن مطلع 2015

تتخوّف جهات سياسية في «إسرائيل» من صعوبة صدّ الرئيس محمود عباس خلال توجهه إلى مجلس الأمن لطلب إنهاء الاحتلال والاعتراف بفلسطين، من جهة تغيير تركيبة مجلس الأمن مطلع كانون الثاني المقبل.

ونقلت صحيفة «يديعوت أخرونوت» عن جهات سياسية، «إسرائيلية»، أنّ ما سحدث في مجلس الأمن الدولي في مطلع كانون الثاني المقبل، سيضنّ بهـ«إسرائيل» أنّ تركيبة مجلس الأمن ستتغير، إذ ستغادر دول صديقة لها مجلس الأمن، لتحلّ مكانها عدة دول معادية كماليزيا وفنزويلا.

ومن بين الدول الصناعية التي ستدخل مجلس الأمن، إسبانيا ونيوزيلندا، بدلاً من أستراليا ولوكسمبورغ، وفي أميركا الجنوبية ستحل فنزويلا محل الأرجنتين. وهذا يعني توجيه ضربة سياسية لـ«إسرائيل».، ذلك أنّ فنزويلا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع «إسرائيل» وتقيم علاقات وثيقة مع إيران. كما لا يتوقع حصول «إسرائيل» على دعم من آسيا وأفريقيا، فماليزيا ستستبدل كوريا الجنوبية، وأنغولا ستستبدل رواندا التي تعتبر حليفاً أفريقياً قريباً لـ«إسرائيل».

اعتبرت الصحيفة أنه على رغم التغييرات المتوقعة، فإن هناك أبناء سارة تتمثل في عدم نجاح تركيا، على رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها، في الحصول على عدد كافٍ من الأصوات للانضمام إلى مجلس الأمن، وخسرت الجولة أمام إسبانيا.

ويسود في «إسرائيل» خوف من أن يزيد هذا التغيير صعوبة التصدّي لمساعي الفلسطينيين الرامية إلى الحصول على العدد المطلوب من الأصوات في مجلس الأمن (9 من 15) لتأييد الاعتراف بولدهم. وتشير الصحيفة إلى أنّ «إسرائيل» كانت تملك دافئتيّ حماية، الأولى تمثلت في غياب الغالبية المؤيدة للدولة الفلسطينية، والثانية تتمثّل بالفيّتو الأميركي.

ومن المتوقع أن تخسر «إسرائيل» الدائرة الأولى بعد التغيير المقبل والكونغرس في الشهر المقبل.

وأضافت أن دخول ماليزيا وفنزويلا وأنغولا يمكن أن يمنح الفلسطينيين غالبية مؤيدة للاعتراف في مجلس الأمن، كما قد يؤدي تدهور العلاقات مع دول مثل نيوزيلندا إلى إدمية خطوة الفلسطينيين، أو الانتماع عن دعم «إسرائيل». وعلى رغم معارضة بريطانيا وفرنسا وإسبانيا في السابق، الطلب الفلسطيني، إلا أنّها ستحدّد موقفها هذه المرة، وفق الاعتقاد السائد، بناءً على صيغة الطلب الفلسطيني وحجم الضغط الذي ستمارسه الولايات المتحدة.

لجنة من مجلس حقوق الإنسان تستجوب وفداً «إسرائيلياً»

تدركت صحيفة «يديعوت أخرونوت» العبرية، أنّ وفداً «إسرائيلياً» يضم 18 موظفاً من الوزارات «الإسرائيلية»، وصل صباح أمس إلى جنيف في سويسرا، للمؤل أمام لجنة تابعة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، لبحث ميثاق تطبيق حقوق الإنسان المدنية والسياسية، إضافة إلى بحث تداعيات الحرب «الإسرائيلية» الأخيرة على قطاع غزة، والممارسات «الإسرائيلية» في الضفة الغربية والقدس.

وقالت الصحيفة إن الوفد الذي سيكون برئاسة مديرة وزارة الخارجية «الإسرائيلية» إيبي بالمور، سيواجه تحديات كبيرة أثناء مثوله أمام لجنة التحقيق الدولية. وسيكون عليه توضيح الموقف «الإسرائيلي» من الحرب، والتمسك بموقف «إسرائيل» القضائي بما يتفق والقانون الدولي في كل ما يتعلق بما فعلته «إسرائيل» خلال الحرب على غزة، والتأكيد على أنّ «إسرائيل» تصرفت وفقاً للقانون الدولي، وقرّرت التحقيق مع نفسها من دون تدخل من أي طرف.